صدر صلة غير أي إن طول الصلة وإلى ذلك أشار بقوله
إن يستطل وصل أي إن تطل الصلة وطولها أن يكون فيها زائد على
الجزء المخبر به عن الصدر نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ما أنا بالذي قائل
لك سوءا أي الذي هو قائل فالصلة طالت بالمجرور والمفعول ومن ذلك قوله
عز وجل وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله والتقدير وهو الذي
هو في السماء إله فحذف الصدر لطول الصلة بالمجرور ثم قال وإن لم يستطل
فالحذف نزر يعني أن حذف صدر صلة غير أي إن لم تطل الصلة قليل ومنه
قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن أي هو أحسن وقوله من يعن بالحمد
لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحمد والكرم أي بما هو سفه وغير أي
مبتدأ وبقي خبر وأيا مفعول مقدم بيقتفي وفي متعلق بيقتفي وإن
يستطل شرط ووصل مفعول ما لم يسم فاعله وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه وقوله وإن لم يستطل معطوف على جملة الشرط
والجواب فالحذف نزر ثم قال وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي
لوصل مكمل يعني أن حذف صدر الصلة إذا كان صالحا لأن يوصل به
الموصول كأن يكون جملة من مبتدأ أو خبر نحو جاء الذي هو جاريته
ذاهبة أو فعلا وفاعلا نحو جاء الذي هو قام أبوه أو ظرفا
نحو جاء الذي هو عندك أو مجرورا نحو جاء الذي هو في الدار
لا يجوز حذف الصدر في شيء من ذلك لأن ما بقي بعد حذفه صالح
لأن يكون صلة فلا دليل حينئذ على حذفه تنبيه الجزء وفيما
ذكر المصنف نظر أي وغيرها فلا تقول في يعجبني أيهم هو يقوم
يعجبني أيهم يقوم لأنه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الكلام بالضمير
إذا كان مبتدأ بل الضابط متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز
حذف العائد وذلك كما إذا كان في الصلة ضمير غير ذلك المحذوف

صالح للعود على الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره لأنه لا يعلم
المحذوف ويفهم أيضا لما في كلام المصنف من الإيهام والضمير
في قوله وأبوا عائد على العرب وأن يختزل في موضع المفعول لأبوا
والاختزال القطع وعبر به الحذف وقوله إن صلح شرط والباقي
فاعل بصلح ولوصل متعلق بصلح ومكمل صفة لوصل وهو اسم فاعل
من أكمل لأنه قد كمل به الوصل فهو مكمل له ولما فرغ من الضمير المرفوع
شرع في ضمير المنصوب فقال والحذف عندهم كثير منجلي في
عائد متصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب
يعني أن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوبا
متصلا بالفعل أو بالوصف يجوز حذفه بكثرة ومثل المصنف
بالفعل المنصوب بقوله كمن نرجو يهب فمن مبتدأ وهي بمعنى الذي
ونرجو صلته ويهب خبر عنه والضمير العائد من الصلة إلى الموصول
محذوف وتقديره من نرجوه ومثال حذفه من الوصف قوله ما الله موليك
فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر أي موليكه فضل إلا أن حذفه
مع الفعل أكثر من حذفه مع الوصف ولم ينبه الناظم على ذلك لكن تقديم
الفعل يرشد إلى ذلك واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو جاء الذي إياه
ضربت فلا يجوز حذفه وبفعل أو وصف من المنصوب بالحرف نحو جاءني
الذي إنه قائم فلا يجوز حذفه أيضا تنبيه يشترط في الفعل أن يكون
تاما وأما إن كان ناقصا فلا يجوز حذف منصوبه نحو جاء الذي كأنه زيد
والحذف مبتدأ وخبره كثير ومنجلي خبر بعد خبر وعندهم متعلق بالحذف
أو بكثير أو بمنجلي فهو من باب التنازع وإن انتصب شرط وبفعل متعلق
بانتصب وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير
حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوبا متصلا

Copyright © King Saud University